

قَوْلُ الْبَشَرِ

وَاسْتَرْقْنَا مِنْهُمْ ذَاكَ الْقَمَرِ
وَاصْطَنَعْنَا عَالَمًا خَانَ الضَّجْرَ
وَانْسَلَخْنَا لَمْ نَعُدْ مِنْ بَعْدِهَا
كَضَيَاعِ الرِّيحِ فِي وَعْدِ الشَّجَرِ
وَمَضَى لَا يَحْتَوِينَا حُزْنُنَا
قَدَرًا ... أَوْ يَحْتَوِينَا ذَا الْقَدَرِ
وَاللَّيَالِي ذِي اللَّيَالِي لَمْ تَعُدْ
مُتَوَجِّسَاتٍ تَتَّقِي عَيْشَ السَّفَرِ
وَالسَّمَاءُ اتَّكَأَتْ فِي صَوْبِنَا
وَتَهَادَى فِي دَلَالِ ذَا الْمَطَرِ
وَالْأَغْنِيَاتُ السَّاكِرَاتُ الْمُنتَهَى
شَرِبَتْ مِنْ أَحْرُفِي مَا لَمْ تَذَرْ
أَفْلا ذَاقتْ جُنُونِي مَرَّةً

مُقَلَّ نَامَتْ عَلَى صَدْرِ الْفِكْرِ
أَفْلا دَانَتْ بِدَيْنٍ مِنْ سُدى
بَشَرٌ قَدْ ضَرَّهَا قَوْلُ الْبَشَرِ!؟